### زاوية غائمة شكلي الحضري قشرة خارجية (٣)

جعفر عباس jafasid09@hotmail.com

لأننا جماعة الكتاب من عنوانه، وكله عندنا صابون، فنحن نوزع الألقاب بسخاء، ومن يعمل بالتمريض يصبح في نظرنا «دكتّور»، ومن يرتدي ربطة العنق يصبح «شخص راقيّ»، ومن يطعُّم كلامه بمفردات إنجليزية أو فرنسَية يفوز بلقب مثقف، وشخصيا استفدت من هذا السخاء في توزيع الألقاب، وصرت في نظر البعض حضريا متمدينا، ولأن معارفي يعرفون عني «انتَّضباطي» في أمور الوقت والمواعيد، فبعضهم يقول عني إنني خواجّة، ويُعنون بها إنني «غربي»، وبهذا فهم يسيئون لبنيّ قومهم بنسب احترام المواعيد للغربيين وحدهم.

نعم يحسبني كثيرون حضريا، وقد يكون ذلك صحيحا بمعنى اننى عشت معظم سنوات عمري في المدن، (بينما بعض المدن التي عشت فيها ترتدي مسوح التمدن الكاذب، لأنها كما قال شأعرنا محمد المكيّ إبراهيم عن الخرطوم: ريفية ما نصل الخضاب عن أقدامها المدببة/ خائنة وطيبة). ولكنني في قرارة نفسي قروي، خاصة فيما يتعلق بالتمسك بتقاليد القرية والريف والبادية في النواحي المتعلقة بصلة الأرحام والتواصل مع الآخرين. واحترام الكبير. ولي أصدقاء في مرتبة الأقارب من الدرجة الأولى رغم انني شحيح في منح لقَّب «صُديق»، فُبعد التعرض للسعات وطُعناتٌ صرتَ أكثرُ تأنياً في اصطفاء الناس ومؤاخاتهم.

أتى على حين من الدهر كان فيه أصدقائي يعدون بالعشرات، ولكن الدنياً تغيرت وغيرت الناس، وكان من بلاوي العولمة أن العلاقات الانسانية صارت سلعة: تشيلني أشيلك.. ما تشيلني داهية تاخدك. وكلما ارتفع مؤشر الأسهم تدنى مؤشر العلاَّقاتَّ الاجتماعية: هل من جدوى في مصادقة مصطفى أم «أركز» على عبدالرحيم لأن الأخير «واصل». صحيح هو لا يخلو من نذالة ورذالة ولكننى أستطيع أن أستفيد من علاقاته بذوي الشأن. وجاءت العولمة وصرناً أكثر أنانية وفردية وعدوانية. صرنا مثل حيوانات الغابة كل واحد منا يدافع عن الحيز الخاص به ويسعى الى تكبير «كومه» على حساب الآخرين. حتى اختيار الزوج والزوجة صار يخضع لمقاييس السوق: تزوج يا ولدي بنت الحاج شلغم بلغم تستفيد وتفيد.. خلك من بنت خالك التعبانة بنت التعبان.. يا ولدي الفقر مثل المرض ينتقل بالعدوى والوراثة.. وخالك فقير أبا عن جد.. وشلغم بلغم ما

عنده غيرها البنت.. صحيح هي أكبر منك شوي بس الفرق مو

كبير.. عشر سنين بالكثير! أعرف أصدقاء اعطوا توكيلات لأشقائهم لإنجاز بناء بيت او تخليص سيارة من الجمارك واكتشفوا لاحقا ان الأشقاء إما بنوا البيوت وخلصوا السيارات لحساب أنفسهم أو حولوا قيمتها إلى منافعهم الشخصية «كنت مزنوق في قرشين وان شاء الله فلوسك ترجع لك في أقرب فرصة».. وكلنا سمع بحكاية أو أكثر عن عقوق الأبناء.. وما من ظلم أشد مضاضة من ظلم الولد أو البنت للأب والأم.. يعيش الأب على الكفاف ليعلم الولد ويستثمر كل علاقاته ليضمن له وظيفة طيبة (ومعظمنا يستثمر في عياله بمعنى أنه يتوقع أن يعينوه لاحقا في مواجهة أعباء الحياة) ويصبح الولد مستقلا ماديا ولكن يبقى كل همه اقتناء سيارة أفضل وتبديل الموبايل كل ستة أشهر، وهو يعرف أن والده لم يبدل ملابسه طوال ثلاث سنوات!! في مثل هذه النواحي فإنني قروي وأسأل الله أن يبقيني وذريتي قرويين. نعم، الحّياة فيّ المدن مريحة ماديا وجسمانيا، ولكنها وعلى المدى البعيد مرهقة نفسيا ومعنويا. لهاث مستمر، وتصبح القرابة والصداقة مثل الفاست فود (الوجبات السريعة).. على الماشي.. وكما أن تلك الوجبات تتعرض للتزوير بالكتشاب والمايونيز فإن العلاقات الإنسانية تصبح مزورة بالرسائل النصية عبر الموبايل (المسجات) والمكَّالمات الهاتفية.. حتى في الأعياد يتبادل الأقارب رسائل الموبايل تفاديا لمشقة الانتقال إلى بيوت الأقارب والأصدقاء

وفي عُرف القرويين فإن تلك «المشقة».. «متعة».

حثت دراسة المدخنين على الإقلاع عن التدخين مع بداية العام الجديد بعد أن أظهرت تحليلات جديدة عدد الدقائق التي يخسرها كل مدخن من حياته مع كل سيجارة يدخنها. ووفقا لتقديرات الخبراء، يفقد الرجال ١٧ دقيقة من حياتهم مع كل سيجارة، بينما تخسر المرأة ٢٢ دقيقة من حياتها مع كل سيجارة، بحسب وكالة بي إيه ميديا البريطانية.

وتعد هذه الأرقام أكبر من

كوتبوتلي بولاية راجستان الهندية يومها السابع.

سنوات، في البئر يوم الاثنين ٢٣ ديسمبر، ومنذ

ذلك الحين تعمل فرق الإنقاذ على مدار الساعة

أو ماء، ويقال إنها ضعيفة للغاية وغير قادرة على

الحركة في البئر الواقعة في قرية كوتبوتلي بولاية

التي تتم مراقبتها باستخدام كاميرا فيديو، ويتم

راجستان الهندية.

تزويدها بالأكسجين عبر أنبوب.

اختتم المغامر السعودي

بدر الشيباني رجلة استثنائية

عبر صحراء الربع الخالي،

حيث قطع ٦٠٠ كيلومتر سيرا

على الأقدام خلال ١٤ يوما،

ليصبح أول سعودي يتم هذه

المغامرة. وانطلقت المغامرة

من منطقة «أم الحديد» الشهيرة

بموقع سقوط نيزك، حيث أقام

منطقة «طويل الخطام»، التي

تبعد حوالی ۲۰۰ کیلومتر، وهی

مرحلة استغرقت ٥ أيام بمعدل

شم واصل رحلته باتجاه

الشيباني معسكره الأول.

سيريومي بلغ ٤٠ كم.

سقطت الطفلة شيتنا، البالغة من العمر ثلاث

وقضت الطفلة أكثر من ٩٠ ساعة من دون طعام

وتسابق خدمات الطوارئ الزمن لإخراج شيتنا

التقديرات السابقة، التي أشارت إلى أن كل سيجارة تقصر حياة المدخن بمقدار ١١ دقيقة. وتستند التقديرات

الجديدة إلى أرقام محدثة من دراسات طويلة الأمد تتبعت صحة السكان، حيث تشير إلى أن كل سيجارة تؤدى إلى فقدان ٢٠ دقيقة من الحياة في المتوسط بين الجنسين. وأشار باحثون من كلية لندن

الجامعية إلى أن الضرر الناتج عن التدخين «تراكمي»، وكلما

توقف الشخص عن التدخين مبكرا وتجنب المزيد من السجائر، زادت سنوات حياته.

وبحسب التحليل الجديد، الذي جاء بتكليف من وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية البريطانية، فإن المدخن الذي يستهلك ١٠ سجائر يوميا إذا أقلع عن التدخين في الأول من يناير المقبل، يمكنه بحلول اليوم الثامن من الشهر نفسه «تجنب فقدان يوم كامل من



العدد (١٧٠٨٤) - السنة التاسعة والأربعون - الثلاثاء ٣٠ جُمادي الآخرة ١٤٤٦هـ - ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤م

### لمخاطرها . . بلجيكا تحظر السجائر الهند .. محاولة إنتاذ طفلة من الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد

تحظر بلجيكا اعتبارا

من مطلع يناير، السجائر

الإلكترونية ذات الاستخدام

تم تنفيذ حفريات يدوية خلال الأيام الماضية في محاولة لتحرير الطفلة، مع تجربة سلسلة من التَّقنياتُ المختَّلْفَة، لكن لم تنجح أي من هذه المحاولات حتى الآن.

كمًا أن الأمطار عرقلت عملية الإنقاذ، حيث منعت فرق الإنقاذ من النزول إلى البئر للوصول إلى شيتنا. وتم نصب خيام مقاومة للماء لتغطية البئر، بينما فريق الإسعافات الأولية على أهبة الاستعداد بجانب البئر لتقديم العلاج لشيتنا إذا تم إنقاذها. وتم وضع خطة لنقل الطفلة البالغة من العمر

ثلاث سنوات إلى مستشفى كوتبوتلي فور إنقاذها. العائلة تنتظر بقلق مستجدات عملية الإنقاذ، ويعتقد أن صحة والدتها، التي تعاني من ضغوط شديدة، تدهورت بسرعة بسبب الحادثة.

داخسل بئر دخسات يسومها السسابع دخلت عملية إنقاذ طفلة علقت على عمق ١٥٠ قدما داخل بئر يبلغ عمقها ٧٠٠ قدم في قرية



### الواحد التي تباع بنكهات كثيرة منها النعناع والتضاح والبطيخ والكولاً، في قرار يرمي إلى حماية الفئات وتشكل هذه الخطوة جزءا من خطة وطنية

لمكافحة التدخين وتندرج ضمن الهدف الذي حدده الاتحاد الأوروبي بالوصول إلى جيل خال منّ التبغ عام ٢٠٤٠، إذ لا يزال أقل من ٥٪ من السكان يستهلكون التبغ. وتعتزم بعض الدول جعل هذا الموعد أقرب.

وخلف الأغلفة الملوّنة والنكهات المتنوعة لهذه السجائر التي تطلق عليها تسمية «باف»، مخاطر جمّة، أهمها أنها قد تشكل نقطة انطلاق نحو تدخين منتجات التبغ التقليدية.

فّى حديث إلى وكالة الأوروبية. فرانس برس، تقول الناطقة باسم «التحالف من أجل مجتمع خال من التبغ» بلجيكا بسورا ميلار إنّ «المشكلة تكمن في أن الشباب يبدأون في استخدام السجائر الإلكترونية من دون حيّز التنفيذ. معرفتهم دائما محتواها من جانبها، حصلت من النيكوتين، في حين أنَ هذه المادة تجعل الشخص

> وتضيف «لدينا شهادات عن شباب يستيقظون ليلا ليدخنوا السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام

### تاريخيا في صحراء الربع الخالي مميزة على المستويين الجسدي والروحي، وأشعر بالفخر كوني أول سعودي يقطع هذه المسافة

سيرا على الأقدام». وتابع: «أتمنى

أن تلهم هذه الرحلة الشباب

وتسليط الضوء على ثرواتنا

الطبيعية كجزء من رؤية المملكة

بسجله الزاخر بالإنجازات

في المغامرات، سبق أن خاض

الشيباني، الذي يعرف

للسياحة المستدامة».

وفي المرحلة التالية اتجه المغامر إلى بئر «أم قرون»، قاطعا مسافة ٩٠ كم، ومنها إلى «بيض اللحي» على بعد ٤٥ كم إضافية. وخلال المرحلة الثالثة وصل إلى منطقة «القعد» (حد الصبخ)، ليكمل الرحلة بالوصول إلى بحيرة «أم الحيش»، إحدى عجائب الربع الخالي، على بعد ١٦٠ كم، محققا هدفه المتمثل في استكشاف معالم الصحراء

مغامر سسعودي يحقق إنسجازا

بنجاح الرحلة، قائلا: «كانت

مغامرتي في الربع الخالي تجربة

وإبراز أهميتها البيئية.

## وعبر الشيباني عن سعادته

### تحديات بارزة مثل زيارة القطب الجنوبي، وتسلق القمم السبع، وصولا إلى قمة جبل إيفرست.

# اكتشاف ناووس من عصر الدولة الوسطى في الأقصر المصرية

#### الواحد»، معتبرة أنَّ هذا الأمر «مقلق جدا». تفاخر بلجيكا بأنها تحرّكت سريعا عندما طُرحت هذه السجائر في الأسواق قبل خمس سنوات. وعام ٢٠٢١، رفعت الحكومة طلب حظر أولي إلى المفوضية المزمن للنيكوتين يؤثر

وموافقة السلطة التنفيذية الأوروبية ضرورية لحظربيع السجائرفي الأسـواق، وقـد أعـطـي الضوء الأخضر في مارس ٢٠٢٤، ما مهد الطريق لدخول القانون البلجيكي

حظر تصنيع «السجائر

الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد» أو بيعها أو توفيرها مجانا، تحت طائلة دفع غرامة قدرها ١٠٠ ألف يورو. في فرنسا، كما الحال في بلجيكا، تؤكد السلطات الصحية أن الاستهلاك

فرنسا على الموافقة لقانون مماثل في سبتمبر. ويُفترض قريبا إصدار قانون سبق أن أقره البرلمان في أوائل عام ٢٠٢٤، ويشير إلى

### «السجائر ذات الاستخدام الواحد» حققت أهم نجاح لها لدى الفئة العمرية التي تتراوح بین ۱۵ و۲۶ سنة.

سلبا خصوصا في الدماغ

فى مرحلة المراهقة و«قد

يعزز المعرفة بأنواع مخدرات

في مختلف دول الاتحاد

الأوروبي عام ٢٠٢٣ أن

غالبية مستخدمي السجائر

الإلكترونية اختاروا نموذجا

قابلا لإعادة الشحن، إلا أنّ

أظهرت دراسة أجريت



### نجوى كرم ترد على توقعات ليلى عبداللطيف: لاداعي للمتاجرة بالمشاعر والقلوب

أحيت النجمة اللبنانية نجوى كرم حفلا غنائيا على مسرح أوبرا دبي ضمن فعاليات الدورة الـ٣٠ لمهرجان دبي للتسوق، شهد حضورا كبيرا من مختلف الجنسيات المقيمة بالإمارات. وقدمت كرم خلال الحفل الذي استمر حتى وقت

مبكر من صباح أمس مجموعة من أشهر أغانيها، منها «ملعون أبو العشق»، «خلينا بالليل»، و«عاشق اسمراني»، وسط تفاعل كبير من حضور الحفل الذي نظمته شركة «مومنتس ايفنتس» بدبي. وكشفت المطربة اللبنانية، لوكالة الأنباء

الألمانية (د.ب.أ)، عن أنها تستعد لإطلاق ألبوم غنائي جديد خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥، مؤكدة مرصها على تقديم رسالة أمل وسلام ومحبة لجمهورها، الذي وصفته بأنه شريك نجاحها على مدى مسيرتها الفنية.

وتحدثت كرم للصحفيين عن مشاركتها في برنامج «أراب جوت تالنت»، معربة عن سعادتها بالمساهمة في اكتشاف مواهب عربية، وأثنت على زميلها في البرنامج الإعلامي المصري باسم يوسف، واصفة إيّاه بأنه شخصية مثقفة وُذكية أضافت الكثير للبرنامج.

وفي ردها على تصريحات سيدة التوقعات ليلى عبداللطيف بشأن حياتها الشخصية، شددت كرم

على أن الغيب لا يعلمه إلا الله، داعية إلى عدم

المتاجرة بالمشاعر والقلوب. ورحبت كرم بدعوة الفنان المصري هانى شاكر للغناء سويا، لكنها أكدت تفضيلها الغناء باللهجة اللبنانية التي تعتبرها الوسيلة الأصدق للتعبير عن مشاعرها. وأوضحت أنها لا تمانع الغناء باللهجة المصرية إذا تلقت التدريب المناسب لضمان الأداء

وأشارت كرم إلى رغبتها في إحياء حفل مشترك جديد مع الفنانة السورية أصالة نصري، مستذكرة النجاح الكبير لحفلاتهما في المأنيا، ودعت جمهورها في دبي إلى دعم شركة «مومنتس إيفنتس» للحفلات بدبي لتبني هذا المشروع الفني.

وعن بكائها خلال أدائها أغنية ﴿كبرنا يا بي﴾ على المسرح، قالت كرم إنها استحضرت ذكريات والدها الراحل، مشيرة إلى دور الأهل المحوري في حياة الفنان، وأنها شعرت بروحه تحيط بها على المسرح. واختتمت نجوى كرم حديثها بالتأكيد على علاقتها الخاصة بجمهور الإمارات، معربة عن سعادتها بمشاركتهم احتفالات نهاية العام، مشيرة إلى حرصها الدائم على تقديم الأفضل في كل

إطلالة فنية لها.

اكتشف باحثون فرنسيون ناووسا من عصر الدولة الوسطى في مدينة الإقصر المصرية، في إطار بحوث أطلقت بعد اكتشاف نواويس في الموقع نفسه خلال عامى ٢٠١٨ و٢٠١٩، حسبما أفاد أحد أعضاء البعثة وكالة فرانس

وحــدث الاكــتــشــاف في ١٦ ديسمبر، في نهاية مهمةً استمرت شهرين، حسبما أكد لوكالة فرانس برس مدير معهد علم المصريات في جامعة ستراسبورغ في شرق فرنسا فريديريك كولان الذي شارك في المهمة، مؤكدا بذلك معلومات أوردتها صحيفة «لي ديرنيير نوفيلِ دالزاس» المحلية اليومية. ونطمت حملة التنقيب بشكل مشترك بين أعضاء من جامعة ستراسبورغ وآخرين من المعهد الفرنسي للآثار الشرقية

واعتبر عالم المصريات أنّ هذا الاكتشافِ «مهم» من جوانب عدة، إذ يوفر «توضيحا» على «سـؤال إنثروبولوجي مهم» وهو معرفة «كيف تصرف المصريون القدماء تجاه الجثة المحنطة ورفات أسلافهم عندما كانوا

يكتشفون توابيت قديمة، وكان عليهم سحبها من مثواها الأخير خلال الأشغال العامة الكبرى». والتابوت الذي عُثر عليه يمثل عملية إعادة دفن.

عامى ٢٠١٨ و٢٠١٩ في الأُقصر، لخمسة نواويس من عصر الدولة الحديثة (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن التاسع قبل الميلاد)، قد أعيد دفنها. وأجريت هذه المهمة

معزولا أو جزءا من مجموعة أكبر من عمليات إعادة دفن».

من ٣٠٠٠ سنة يزيد ارتضاعها على ثمانية أمتار «ضمن ثلاث حملات تنقيب» استمرت ستة أشهر. وبدأت مع هذا الاكتشاف تتكشف الإجابة عن السؤال، وذلك في اليوم الأخير من التنقيب ضمن الحملة الثالثة. وأوضح كولان أنّ الباحثين «لم يعملوا سوى في الطبقة التي

وكانت الاكتشافات التي تمت

الجديدة من أجل «فهم طبيعة اكتشافات عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ وحجمها بشكل أفضل، عن طريق التحقيق فيما إذا كانت النواويس الخمسة تشكل قبرا

وجرى التنقيب عن مجموعة طبقات متراكمة على مدى أكثر



يقع فيها الناووس، وستُستأنف أعمال التنقيب مع بداية الحملة المقبلة في أكتوبر ٢٠٢٥». وكان الناووس الذي يعود

إلى عصر الدولة الوسطى (من

أواخر القرن الحادي والعشرين

قبل الميلاد حتى أواخر القرن الثامن عشرقبل الميلاد)، «محميا في صندوق خشبي مصنوع خصيصا»، وستتم دراسة محتواه سنة ٢٠٢٥ «بالتعاون مع علماء آثار متخصصين في

التنقيب عن الجثامين البشرية، من خلال تقنية النمذجة الثلاثية الأبعاد لكل مراحل البحث، على غرار ما ينجزه الفريق بشكل منهجي منذ عام

## وفاة طبيبة تونسية دهسا بعربات القطار بعد إنقاذ ابنها

دهس قطار امرأة وأرداها قتيلة في حادث أليم أمس بعد أن نجحت في إنقاذ ابنها من موت محقق. وقع الحادث صباح أمس في مدينة طبلبة التابعة لولاية المنستير على الساحل الشرقي لتونس. ووفق روايات الشهود بوسائل الإعلام المحلية،

الحديد لكن عربات القطار القادم من مدينة المهدية المجاورة لم تمهلها الوقت للنجاة. وتوفيت المرأة، دهسًا تحت العربات بينما أصيب الطفل البالغ من

العمر أربع سنوات في الرأس عندما أبعدته امه بقوة كانت المرأة الثلاثينية بصدد إبعاد ابنها عن سكة الى الحافَّة. ونقل الى المستشفى لتلقى العلاج. التى تعمل طبيبة بمستشفى مدينة طبلبة، على الفور

وتواجه البنية التحتية المتقادمة لسكك الحديد في تونس انتقادات بسبب تواتر حوادث الدهس وجنوح العربات والافتقاد إلى معايير صارمة للسلامة.